# مطبوعات شرقية جديدة

**W. Riedel :** Untersuchengen zu den Tell-el-Amarna - Briefen . *Tübingen,* 1920, *p.* 31

ابحاث في رسالات تلّ العمارنة

هذه الكتابة جديرة بالاعتبار قد خصَّها كاتبها في ابحاث مهمّة لتاريخ سوريّة كنّا خُضنا فيها في المشرق في كتابنا المعنون بتسريح الابصار ( ١ : ٣١ و ٧٢—٨١) ومدار هذا التأليف الجديد اوّلًا على بيان بعض المعلومات المنوطة بتاريخ رسالات تلّ العمارنة ثم على تعريف بعض الامكنة المذكورة في تلك الآثار الجليلة . على انّ الامر لا يخلو من الصعوبات . مثال ذلك انّ المؤلف المسيو ريدل يجعل « كتنا » شمالي سوريّة ويزعم انّ توئيب او ذونيب في حصن الاكراد وكنّا سبقنا قبلًا وعرضنا لتعيين هذين المحلّين نواحي دمشق اعني قطنا قريبًا منها وذنبة في انحائها . وقد ورد اسم ذنبة على صورة Dennaba في الرحلة المنسوبة الى القديسة سيلفيا . وفي لفظ الاسماء والدلالات الجغرافيّة ما يؤيّد رأينا . وعلى كلّ حال نثني على واضع هذه الابحاث التي نالت لهُ امتيازات الملفنة فنهنئه الاب ه . لامنس

Der Philosophische und Religioese Subjectivismus Ghazalis . Ein Beitrag zum Problem der Religion *von D*r *J. Obermann*

شوريّة الغزّالي الفلسفيّة والدينيّة

قد كثرت في هذه الحقبة الاخيرة الكتابات والدروس على الإمام ابي حامد الغزّالي فكثيرون من المستشرقين في المانية ( كغولدتسيهر ) وفرنسة ( كارا دي ڤو ) وامريكة ( مكدونلد ) واسبانية (آسين پلاسيوس) اتّسعوا في تعريف مذهبهِ وآرائهِ الدينيّة والفلسفيّة . وقد عُرف الغزّالي كاحد زعماء الصوفيّين واكبر الدُعاة في الاسلام ببيان الاتفاق بين العقل والدين . وقد تقلّب كثيرًا في آرائهِ وبعد أن عدل مدّة الى الارتياب في كلّ المعارف الوضعيّة التجأ الى مذهب النسك والزهد ليحصل بهما على المقامات اللدنيّة ويرتقي منها الى التوحيد والمعرفة والحلول . وقد ردّ على فلاسفة الاسلام وعلماء علم الكلام والفقهاء في زمانهِ وأيّد الطريقة الصوفيّة وادخل فيها

كثيراً من نسكيّات النصارى والهنود. وتآليفهُ عديدة جدًّا اخصُّها إحياء علوم الدين وتهافت الفلاسفة ومشكاة الانوار ومقاصد الفلاسفة والمنقذ من الضلال والقسطاس ورياضات النفس وضمّ الدنيا والفقر والزهد وكتاب التوحيد وقطب القلوب الخ. ودرسُ هذه التآليف يستدعي زمناً طويلاً لتعريف آراء الغزالي وادراك مقاصدهِ المتنوّعة. وها هوذا كتاب جديد في ذلك للدكتور اوبرمان من اساتذة كليّة هيدلبرغ دعاهُ بشعوريّة (Subjectivismus) الغزالي يريد بهِ تشييد الغزالي لمذهبهِ الصوفيّ على اعتقاد الايمان الباطني (Fidéisme) ووحي الله نافياً العالم المبني على الفلسفة النظريّة التي لا يمكنها اثبات الحقائق الدينيّة دون التقرُّب الى الله بالزهد. وقد تتبَّع صاحب الكتاب اخصّ مدّعيات الغزالي الفلسفيّة والدينيّة ليبيّن ما تؤدي اليهِ اخيراً من الركون الى النور الداخلي المكتسب بالتوحيد والحلول. فلا شكّ انَّ هذا الكتاب من شأنهِ ان يكشف كثيراً من معتيات التصوُّف ومذهبهِ الملتبس الذي زيَّفهُ كثيرون من الائمّة. وقد احسَّ الغزالي بذلك اذ رأى تطرُّف بعض الصوفيين الذين جاهروا بدعوى الاتحاد مع الله سبحانهُ وتعالى كحسين الحلّاج ويزيد البسطاميّ وفيهم يقول الغزالي: «مَن نطق بشيء من هذا فقتلهُ افضل في دين الله من إحياء عشرة». ل. ش.

PAN-ISLAM by G. Wyman Bury, *Macmillan and Co*, 1919. *pp.* 212

## الرابطة الاسلاميّة

وضع هذا الكتاب المشع احد قدماء المستعمرين من الانكليز الذين اختاطوا بالعالم العربي وعرفوا احوالهُ. بيد انَّ المؤلف ربَّما استطرد عن الموضوع فخاض في اطرافهِ اكثر منهُ في بواطنهِ. فتراهُ يفصّل حوادث مصر وجزيرة العرب وما جرى في الحرب الاخيرة من الانقلاب السياسي في الحجاز وهو يشعر في مطاوي كلامهِ باعتبارهِ للامير فيصل لكنَّهُ يرى غلوًّا ظاهراً في ما كتبتهُ الصحائف الانكليزيّة عن مآثر اهل البادية في الحرب. وفيهم يقول (ص ١٣٢): «انهم مشوا الى الحرب تحت قيادة الضبّاط الاوربيّين على شبه بنات آوى التي تتبع الأسد لتقتات بفضلات صيدهِ». وقال في محلّ آخر (ص ١٣١): «انَّ الحجاز لا تقوى مطلقاً على ان تبسط حكمها على أمم ارقى منها حضارة». وكذلك يقرُّ (ص ١٥٣) بانَّ كل مساعي المبشّرين البروتستانت

ولاسيَّما الاميريكيين لتنصير المسلمين ذهبت سدًى . وخلاصة القول انَّ الذي يطالع هذا الكتاب لا يستفيد منهُ ما اعلن بايضاحهِ في عنوان الكتاب اي بيان الرابطة الاسلاميَّة في جهات المعمور لكنَّهُ يجتني من مطالعتهِ عدَّة معلومات مفيدة علاقتها مع الموضوع بعيدة او قريبة ليس ألَّا ومن هذا القبيل يستحقُّ الكتاب ان يطالعهُ القرَّاء لاسيَّما ان الكتاب خفيف الروح يحسن بسط الامور فيلتذّ القارئ بتسريح النظر في كتابتهِ دون سأم الاب هنري لامنس

Ad-Dahîrat as-Saniyya: Chronique Anonyme des Mérinides. Texte arabe publié par Mohammed Ben Cheneb, *Alger, Bastide-Jourdan*, 1921, *pp.* 232

الذخيرة السنيَّة في تاريخ الدولة المرينيَّة

هذا التاريخ نشرهُ الاديب محمَّد بن شنب من اساتذة مدرسة الجزائر في جملة مطبوعات كليَّتها في القسم الآداب منها وهو لكاتب مجهول ألَّا انهُ كما يظهر قريب العهد من الامور التي يذكرها . والكتاب يشتمل على اخبار احدى الدول التي احتلَّت المغرب الاقصى واستولت على مرَّاكش واتَّصل ملكها مدَّةً الى الجزائر نزيد بها دولة بني مرين من قبائل زناتة الراقي اصلها الى ابي محمَّد عبد الحقّ الذي انتصر على دولة الموحدين في اوائل القرن السابع للهجرة والثالث عشر للمسيح ثم خلفهُ اربعة من اولادهِ ثمَّ حفدائهُ ولم يزل نجمهم في صعود الى ان تقلَّص ظلّهم بعد ثلثة قرون فخلفتهم الدولة السعديَّة . امَّا التاريخ الذي نحن في صددهِ فانهُ يتناول سبعين سنة فقط من اخبار الدولة المرينيَّة ويذكر كثيرًا من الامور التي قلما تجدها في غيرهِ عن تلك الانحاء البعيدة مع ذكر اهمّ الحوادث التي وقعت في غير انحاء الاسلام . وقد علَّق ناشر الكتاب عليهِ بعض الحواشي ولاشكَّ انهُ سيتبعهُ عمَّا قليل بترجمتهِ الى الافرنسية ويقدّم عليهِ المقدّمات المفيدة لتعريف اصلهِ وفصله . وقد اكتفى بان يختم هذا الجزء بفهارس الاعلام للاشخاص والامكنة وجدول قوافي الابيات الواردة في الكتاب

Pierre Guilloux s j. : L'Ame de S'Augustin. J.de Gigord.éditeur. 15. rue Cassette. Paris, 1921. pp. 384

نفس القديس اوغسطينوس

قليلون هم الرجال العظام الذين طبَّق ذكرهم المعمور وصيت اسمهم على تقلبات

الدهر . ولا شكّ ان القديس اوغسطينوس اسقف مدينة بونة في افريقية احد هؤلاء النوابغ فانّ فضائلهُ السامية ومآثرهُ العديدة وخدمهُ المشكورة للدين والدنيا مما لا تزال موضوع الاعجاب والاندهاش لكل من يمعن فيها النظر . وقد كتب كثيرون في وصف سيرته واعماله . والكتاب الذي نحن بصدده يزيدنا بهِ معرفةً وهو لاحد الآباء اليسوعيين الاب كويليو الذي تمعّن في درس المجلّدات الضخمة المشتملة على تآليف القديس اوغسطينوس في كافة علوم زمانهِ الدينيّة والدنيويّة فاستخرج منها معلومات دقيقة مهما عنها اصحاب السير القديمة ومن شأنها ان تمثّل لنا على احسن منوال نفس القديس اوغسطينوس وافكارهُ وعواطفهُ منذ اوّل حياتهِ قبل رجوعه الى الله حتى آخر انفاسهِ بعد ان اصبح كالسراج الموضوع فوق المنارة وصار العالم كلهُ يستضيء بانوارهِ الساطعة ويتبعهُ كسند الكنيسة ومطرقة الهراطقة وافضل راعٍ لسياسة المؤمنين وادلّ دليل وأهدى مرشد للضالّين . ولعلّ اهل وطننا عرفوا شيئاً من ذلك بمطالعة ما عُرّب من كتاباتهِ كتأملاتهِ ومناجياتهِ لله واعترافاتهِ الّا انهم سوف يقتبسون ما يفوق على كل ذلك باستطلاع هذا السفر الجليل

## الرحلة السوريّة في الحرب العموميّة سنة ١٩١٦

بقلم الخوري بطرس خويري

طُبع في مصر بعناية يوسف توما البستاني سنة ١٩٢٣ (ص ٩٦)

ذكرنا سابقاً (ص ٧٢) قصّة الطبيب الطريد وما حدث لهُ من المصائب المتنوّعة اذ فرّ من ظلم الاتراك . ودونك كتاباً آخر ينبئنا بما دهم كاهناً شهماً قدّم نفسهُ في مصر ثاني سنة الحرب للمفوّضيّة الفرنسويّة البحريّة ليأتي لها بكل المعلومات عن احوال لبنان وسوريّة لتكون على أهبة احتلال البلاد . فتمكّن من النزول الى سواحل الشام وطاف في لبنان وجهات دمشق وحمص والبقاع حتّى احسّ بهِ العدوّ وترصّدهُ وكاد يذيقهُ مرارًا سجال غضبهِ لولا ما اظهرهُ الكاهن من رباطة الجأش والصبر على البلايا حتّى تمكّن من ادراك غايتهِ وعاد سالماً الى مصر . ومع ثنائنا على نشاط هذا الكاهن وتفانيهِ في سبيل وطنهِ وجدنا في تعرّضهِ لهذه المخاطر ما لم يناسب كثيرًا دعوتهُ الكهنوتيّة لتداخلهِ في السياسة كما انّهُ كان الاحرى بهِ ان يتحاشى في روايتهِ بعض الاوصاف المخلّة بشرف الاكليروس .

ل . ش

## غليوم الثاني امبراطور المانية السابق

بقلم كريم خليل ثابت

طبع في مصر بعناية يوسف توما البستاني سنة ١٩٢١ ( ص ٧٢ )

انَّ حياة الامبراطور الالماني السابق غليوم الثاني اشبه برواية مفجعة ذات خمسة فصول كان ختامُها في آخر الحرب الكونيَّة حيث سقط ذاك العاهل عن مرتبتهِ بعد العظمة والجاه واصبح نسياً منسيًّا خامل الذكر بعد سقوط ستار المسرح. فهذه الرواية التامَّة الادوار يحسن الآن تفصيل تقلُّباتها لما بين اوائلها واواخرها من الروابط. وهذا ما سعى بهِ كريم افندي خليل ثابت بهذا الكتاب الذي جمع فيهِ ما يُعرف عن ذاك الرجل العظيم منذ اوائل حياتهِ الى ان تبوَّأ دست السلطنة فكادت الارض تهتزُّ لاوامرهِ حتَّى اضطرَّ اخيرًا بعد إشعارهِ نار الحرب وخوضهِ معامعها الى ان يتنازل عن عرشهِ ويفرَّ هارباً بنفسهِ الى هولندة حيث لايرى ولا يسمع الَّا من يُنحي اليهِ باللامة لما اوقع في العالم من الشرور والآفات. فهذا الكتاب مع صغر حجمهِ من افضل ما تقرأهُ الناشئة لتقف على تدبير الخالق لامور العالم وملوكهِ ل. ش

## كتاب الكتَّاب لابن دُرُستويهِ

نشرهُ واضاف اليهِ اللحوظات والفهارس الاب ل. شيخو

طبع في المطبعة الكاثوليكيَّة للآباء اليسوعيِّين في بيروت سنة ١٩٢١ (ص١١٤)

هذا اثر قديم يرقى الى القرن الرابع للهجرة وضعهُ احد مشاهير اللغويين كان صبر على آفات الدهر فسلمت منهُ نسخة مصونة في مكتبة اوكسفرد الشرقيَّة كان استنسخها الحلبيّ الشهير المرحوم رزق الله حسُّون فوقعت نسختهُ في يدنا فنشرناها تباعاً في المشرق ثم طبعناها على حدة واضفنا اليها اللحوظات والفهارس تقريباً لاجتناء فوائدها. وما رآهُ منها القرَّاء في هذه المجلَّة يغنيهم عن وصفها وبيان خواصها.

## تاريخ الفلسفة من اقدم عصورها الى الآن

تأليف حنَّا اسعد فهمي

نُشر بعناية يوسف توما البستاني في مصر سنة ١٩٢١ (ص٣٥٦)

مؤلف هذا الكتاب «حائز دبلوم الليسانس في الحقوق في جامعة باريس» وذلك مما يوثقنا بمعارفهِ الفقهيَّة. وكنَّا وددنا لوضع تأليفٍ مثل هذا ان يكون دكتورًا في

الفلسفة ليحسن انتقاد آراء الفلاسفة الذين يذكر تاريخهم ولولا ذلك لصار كتابهُ عثرةً للقرَّاء وهم يرون كل ما خطر في عقول البشر من المزاعم الغريبة منها غثٌّ ومنهـا سمين بينها الباطل واليقين فلا يعرفون ان يميّزوا بين المتناقضات . وهذا اوّل ما نأخذهُ على هذا التأليف انَّ صاحبهُ لم ينبّه القرَّاء على الاقلّ بكلمة انتقاديّة عن سخافة بعض آراء الاقدمين او سفاسف فلاسفة العصور المتأخرة المعادين للاديان كفولتير واصحابهِ وكالالمان البروتستانت والانكليز الماديّين . وقد ظهر لنا انَّ المؤلف قد ركن الى اقوال الفرنج دون ان يتحقَّق صحَّتها وقد نقل احكامهم حتَّى في فلاسفة العرب ولم يطّلع هو عليها في مظانّها . وقد تأكّدنا مرارًا انَّهُ لم يُحسن ادراك ما قرأهُ في الكتب الاوربيَّة فعرَّبها تعريبـاً لا يوافق مُراد الكتبة وروى كثيرًا من الالفاظ الاجنبيَّة بالغلط . ولولا ضيق المجال لاتّسعنا في بيان كلّ ذلك لا في صفحة واحدة بل في مقالة مشبعة وان شاء الله نفعل في فرصة اخرى ل.ش

## ﴿ مجلّات سوريَّا المرسلة الى المشرق بعد الحرب على حروف المعجم ﴾

﴿ رسالة السلام ﴾ : مجلّة مارونيَّة لبنانيَّة نشرها في بيروت حضرة الخوري انطون عقل سنة ١٩١٩

﴿ رسالة قلب يسوع ﴾ : ظهرت سنة ١٩٢٠ في مطبعتنا الكاثوليكية تحت ادارة احد الآباء اليسوعيين

﴿ زهرة الجبل ﴾ : مجلّة ادبيّة روايّة اخلاقيّة تاريخيّة فكاهيّة يصدرها صاحبها جميل افندي البحري في حيفا منذ شهر ايّار ١٩٢١ مرّتين في الشهر

﴿ الشعلة ﴾ : كان ظهورها في حلب في آب من العام الماضي وهي مجلّة ادبيّة فنيّة اقتصاديّة لصاحب امتيازها فتح الله افندي قسطون

﴿ الفجر ﴾ : مجلّة نسائيّة اصدرتها الآنسة نجلا ابي لمع في بيروت سنة ١٩١٩

﴿ الفوائد ﴾ : مجلّة علميّة ادبيّة اقتصاديّة اخباريّة استأنف نشرها في نيسان الماضي صاحب جريدة الاحوال الفاضل في بيروت خليل افندي البدوي

﴿ مجلّة الرابطة الادبيّة ﴾ : اصدرتها في ايلول الماضي جمعيّة الرابطة الادبيّة في دمشق

﴿ مجلّة العرفان ﴾ : عادت الى الحياة بعد الحرب فدخلت في سنتها السادسة ثمّ السابعة بنشئها في صيداء حضرة الكاتب احمد افندي عارف الزين

﴿ مجلّة العلوم ﴾ : ظهرت في تموز من العام المنصرم في دمشق لمنشئها ومديرها عبد اللطيف الفلاحي

﴿ المجلّة القضائيّة ﴾ : لصاحبها ومديرها يوسف افندي ابرهم صادر ظهر اوّل اعدادها في نيسان الماضي في مطبعتهِ العلميّة في بيروت

﴿ مجلّة المجمع العلمي العربي ﴾ : تصدر في دمشق الشام وينشئها نخبة من الادباء تحت نظارة مدير المعارف ورئيس المجمع العلمي العالم الفاضل محمد افندي كرد علي

﴿ المسرّة ﴾ : مجلّة بطريركيّة الروم الكاثوليك يديرها حضرة الآباء المرسلين البولسيين . تُطبع في حريصا (لبنان) . عادت الى الوجود بعد الحرب السنة ١٩٢٠

﴿ المعارف ﴾ : مجلّة شهريّة عامّة لصاحبها وديع افندي نقولاحنّا . تُطبع في الشويفات دخلت في السنة الخامسة من عمرها

﴿ النجاح ﴾ : مجلّة علميّة ادبيّة مذهبيّة تاريخيّة عمرميّة تصدر في دمشق الشام منذ اوّل السنة الحاضرة لصاحب امتيازها الياس خليل ترتر ورئيس تحريرها فؤاد الخياط

# شذرات

﴿ شهادة كاتب على زلازل صقلّية سنة ١٧٨٣ ﴾ ذكر التاريخ انّ زلازل هائلة دهمت بلاد صقلّية سنة ١٧٨٣ فاهلكت كثيرًا من مدنها بالدقها. لاسيما حاضرتها مدينة مسّينة . وقد وجدنا في احد مخطوطات مكتبتنا الشرقيّة وصفًا لهذه الكارثة حرّرها كاتبها عند بلوغ الخبر الى مسامعه فاحببنا نشرهُ لئلّا تأخذهُ يد الضياع :

﴿ خبر الزلزلة التي جرت في كلابريه وفي جزيرة سيسيليا ﴾ يوم الاربعاء في ٥ شباط سنة ١٧٨٣ في الساعة ١٩ ( اي ٧ بعد الظهر ) والدقيقة الخامسة احتملت كلابرية الواطية زلزلة رهيبة كانت متّجهة من الشرق الى الغرب ودامت نحو ٥ دقائق . ومن تلك الساعة السابعة مساء توالت الزلازل حتّى بلغت عدد ٣٢ هزّة ثمّ تعاظمت وازدادت . وفي اليومين التابعين اي الخميس والجمعة سُمعت اصوات مهولة وحدث في البحر والبرّ اضطراب عظيم مع سيول وامطار مخيفة وبروق ورعود عقبها ظلام مخيف

امّا ما حدث من الخراب بسبب هذه الزلازل فلم نعرفها كلّها وانّما بلغنا في ١٥ شباط بانّ كلابرية الواطئة المشتملة على ٣٧٥ مدينة او قرية قد تلاشى منها ٣٢٠ . وانّ الامير دي كارياتي قد خسر ١٧ مدينة محصّنة من املاكه بينها المدينتان العظيمتان شيميناره ويالمي حيش ( كذا ) لم يبقَ منهما حجر على حجر . وامّا اميرة جيراكا الحاكمة على هذه المدينة فانّها اندفنت تحت الردم واستحالت مدينتها الى رماد بحريق اصابها بالزلزال وتلاشت كلّ املاك الاميرة . وكان الامير دي سليلا موجودًا في جيراكا لكنّهُ نجا بنفسهِ عند سقوطها فنزل في قارب في البحر . وقد خسر الملك